هذه الفروع الثلاثة من علم الاجتماع سوف تعطينا الانماط التصورية الثابتة تقريبا ، او القوانين المتحكمة في حركة ومحتوى الدعاية بابعادها الثلاثة (صهيونية واسرائيلية ويهودية) .

٢ ــ **يقصد بعلم الاجتماع السياسي للصهيونية** ــ لاغراض هذه الورقة ــ دراسة أوضاع الجاليات اليهودية والمنظمات الصهيونية في كل بلد على حدة (من بلاد العالم دون اسرائيل) بوصف هذه « الجاليات » والمنظمات تمثل بنيات اجتماعية لها قدر من التميز النوعي بالمقارنة بالمجتمع « المضيف » ، وتشارك او تساعد على تحقيق اهداف سياسية فوق اقليمية ، بعبارة اخرى ، دراسة اوضاع اليهود في بلد ما ــ دون اسرائيل ــ للتحقق من درجة وجود هؤلاء اليهود « كجالية » او جماعة اقلية ذات بناء اجتماعي هامشي تعتمد على البناء الاجتماعي الاكبر لبعض وظائف بقائها ، وفي نفس الوقت تستقل بسمات ثقافية وبنائية نوعية . ومن ناحية اخرى مدى كون هذه البنية الاجتماعية الهامشية ــ في اطار العمل الصهيوني ــ جماعة ضغط ومصلحة متميزة اغراضها تحقيق اهداف سياسية فوق اقليمية ــ هي خدمة ودعم وجود اسرائيل .

هذا ، على مستوى الجالية المفردة . ويجري بعد ذلك دراسة شمولية لتبين درجة التماثل الاجتماعي والثقافي والبنيوي بين الجاليات وبعضها وادوارهـا السياسية . كذلك يسعى البحث في هذا المجال الى الاجابة على سؤال : هل هناك بناء صهيوني ؟ وما هي وظيفته ؟

٣ ــ **ويقصد بعلم اجتماع اليهودية** التوصل الى انمـاط البعد الاجتماعي للدين اليهودي (بطوائفه المختلفة) . مثلا الى اي درجة تعد اليهوديـة السوفيتية بنـاء اجتماعيا متميزا برغم عدم وجود منظمات صهيونية وبالمقارنة بيهود انجلترا مثـلا وفرنسا . بكلام آخر الى اي مدى يعتبر الدين اليهودي في كل بلد من البلاد التي بهـا عدد كبير من اليهود ــ يعتبر عامل تميز وابتعاد اجتماعي حتى ولو لم يكن للجاليـة بعينها ــ افتراضا ــ دور سياسي او ايمان بفكرة الدولة اليهودية في اسرائيل . على سبيل المثال اليهودية الاصلاحية في بريطانيا . فهي تتعاطف مع اسرائيل حقيقة انطلاقا من فكرة ان اسرائيل دولة من دول يمكن ان يعيش فيها اليهود . ولكن اليهودي لا يجب ان يكون التزامه تجاهها اكثر من التزام ادبي او وجداني وليس سياسي .

٤ ــ **أما علم الاجتماع الاسرائيلي** فتستهدف دراسته بشكل اساسي للتوصل الـى مجموعتين رئيسيتين من الانماط الاجتماعية او القوانين : اولا : القوانين الاجتماعية الضابطة لحركة المجتمعات الاستيطانية . ثانيا : القوانين الاجتماعية الضابطة لحركة المجتمعات العقائدية .

فالمجموعة الاولى تزودنا بالضوابط المتحكمة في سلوك المجتمع الاستيطاني ، ومن ثم مداخل دعايته في مجتمعات استيطانية اخرى واساليب منطقه استشهادا بهـذه المجتمعات كسوابق . والمجموعة الثانية تبين لنا قدر مساهمة الفكرة الصهيونية في خلق المجتمع الاسرائيلي . ومن ثم فان تعرض هذه الفكرة الصهيونية للحوار او الجدل او المراجعة من شأنه أن يغير من مداخل دعاية هذا المجتمع .

من ناحية اخرى ، تعطينا هذه المجموعة من القوانين الضابطة لحركة المجتمعـات العقائدية حجم الانحراف بين التطبيق والفكرة، فالمعروف ــ على سبيل المثال ــ ان العقيدة السائدة في سنوات خلق المجتمـع الاستيطـاني بفلسطـين هي الصهيونية العمالية الاشتراكية ، او ايديولوجية الكيبوتز . وهنا يتبين لنا نوع مـن الانحراف ــ او التضاد . تضاد بين الصهيونية والاشتـراكية ، مـن ناحية ، وتضاد بين دعوى